

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الفتوى الحموية(6/6)

علي عبدالعزيز الشبل

نرجو من الاخوة التجمع حضور الشيخ اليوم خلاص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه. وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال الشيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تیمیة الحرانی رحمه الله في الفترة - 00:00:56

الحمومیة وقال القاضی ابو بکر محمد بن الطیب الباقلانی المتكلّم وهو افضل المتكلّمين المنتسبین الى الاشعري ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده. قال في كتاب الابانة تصنیفه كتاب الابانة من تصنیفه. فيقال تصنیفه من باب البدل - 00:01:16

اہ بسم الله الحمد لله ابو بکر ابن الباقلانی اہ يقول شیخ الاسلام یسمیه بانه افظعلهم ومن افاظهم افضل المتكلّمين وهو يمثل الطور الاول من اطوار الاشعريۃ وهو الذي اصل ذلك لهم خصوصاً في كتابیه الابانة - 00:01:40

والتمهید لمذهب الاوائل وابن الباقلانی كان ذکاء عظیماً ولهذا یسمیه الشیخ ابن تیمیة في بعض المواقف بالذکی الفاضل من اتباع الاشعري و هو اہ لسعة علمه و ذکاءه اخفی من قبله من اصحاب الاشعري کابن فورک - 00:02:04

ابی بکر ابن ثورک وابی الحسن الطبری وامثالهم وهو لم یلقی ابی الحسن لكنه لقی اخذ من اصحاب ابی الحسن لكنه فاقهم لعلمهم نقل عنه الشیخ في موضعین نقلین یدلان على ترجیح مذهب السلف على طریقة غیره - 00:02:37

نعم قال في كتاب الابانة تصنیفه فان قال قائل فما الدليل على ان لله وجهاً ويداً؟ قيل له قوله سبحانه ویبیق وجه ربک ذا الجلال والاکرام. وقوله تعالى ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی فثبت لنفسه وجه - 00:03:01

فان قال فلما انکرتم ان یكون وجهه ویده جارحة ان کنتم لا تعقلون وجهها ویدا الا جارحة. هذه حجة الاشاعرة في نفي الوجه انا لا نعرف ونعقل وجهها الا جارحة ولا یدا الا جارحة - 00:03:21

وهذا رد على الاشاعرة في الطور الثاني وما بعده اجابه عليهم بقوله قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حیا عالما قادرنا الا جسمما ان نقضی نحن - 00:03:38

انتم بذلك على الله سبحانه وتعالی. اذا یقول لهم انت ما تعرفون حی عالم عاقل الا من هو جسم هنا یقال الله جل وعلا بانه جسم لانه حی عالم وكما کان هذا في هذا كذلك في اثبات بقیة الصفات كالوجه واليديں - 00:03:51

ومعلوم ان مذهب الاشاعرة في تأویل الصفات الخبریة کالیدین والوجه والعنین والاصابع والقدم یؤولونها عن الله بدھوی انھا علامات الجسمیة وعلامات جارحة والله ليس كذلك بزعمه فنقول نفیکم غلط وتأویلکم للنفی بهذا الامر غلط - 00:04:11

نعم وكما لا يجب في كل شيء کان قائمًا بذاته ان یكون جوهرة. لأن واياکم لم نجد قائمًا بنفسه في شاهدنا الا كذلك ذلك الجواب لهم ان قالوا يجب ان یكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرض - 00:04:38

بالوجود وقال فان قال فهل تقولون انه في كل مكان؟ قيل له معاذ الله بل مستوى على عرشه كما خبر في كتابه فقال سبحانه الرحمن على العرش استوى. وقال الله تعالى اليه یصعد الكلم الطیب والعمل الصالح یرفعه - 00:05:00

وقال سبحانه المفترض من في السماء ان یخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والخشوش والمواضع التي یرغلب عن ذكرها. لكان في بطن الانسان وفمه والخشوش والمواضع التي یرغلب عن ذكرها - 00:05:20

ولا وجہ ان یزيد بزيادة الامکنة اذ خلق من اذ خلق منها ما لم یکن وینقص بنقصانها اذا بطل منها ما کان. ولا صح ان قبی اليه الى

نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا. يرحب اليه ان يدعى. يدعى في الخلف - 00:05:40 لما توجه الدعاء الى العلو دل على انه في علوه جل وعلا. هم. وهذا قد اجمع المسلمين على خلافه وتخطئة قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام - 00:06:00 القادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. وقال شيخ الاسلام اخذ من هذا في مناقشته للمتأولين قاعدة ان القول في الصفات كالقول في بعض فنقول في الصفات التي اثبتموها كما نقول في الصفات التي - 00:06:20

نفيتموها وقال في رده على المعتزلة القول في الصفات كالقول في الذات. لما اثبتم لله ذاتا لا تشبه الذوات فيجب ان تثبت لله صفات لا تشبه الصفات نعم. وقال في كتاب التمهيد كلاما نقل عن كتابه الاول الابانة. هذا النقل الثاني عن كتابه تمهيد الاول - 00:06:39 وتقريب الدلائل وهو مطبوع في مجلد كبير. نعم. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من هذا. لكن ليست النسخة حاضرة عندي وكلامه وكلام وغيره من المتكلمين في مثل هذا الباب كثير لمن يطلبها. وان كنا مستغنين بالكتاب والسنّة واثار السلف عن كل كلام. صدق هذه الجملة هي - 00:07:02

خلاصة ما ذكره نحن مستغنوون يعني عندنا غنية وكفاية بالكتاب والسنّة واثار السلف عن كلام الناس وإنما نقل عن كلامهم لأنها مؤيدة للحق مؤيدة لي آآ الكلام السلف وفيه ان شيخ الاسلام نقل النقول السابقة من كتبها - 00:07:25 بنسخها الحاضرة عنده وهذا فيه طالب العلم يحتاج الى ان يستوثق وان يرجع الكلام الى اهله. ونقل عن كلام الباقلان من التمهيد من مفهوم ولم ينقله عنه بلفظه قال كلاما نحو هذا اي قريبا من هذا ومثيلا لهذا. اي نعم - 00:07:48 ومالك الامر يعني خلاصة الامر في هذه النقول نعم ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ويا دين. يفهم ويعتقد يعني. حتى يفهم حتى يفهم ويدين. ثم نور الكتاب والسنّة يغنيه عن كل شيء. ولكن كثير - 00:08:10 من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين. ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيره فلو اتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. وهذا كما هو في الاصول في اصول الدين في الصفات. وفي - 00:08:34

كذلك في الفقه انظروا متعصبة اتباع المذاهب تأتيه بالدليل ما يقبل حتى تأتيه بقول امام مذهبه تقول مثلا للمتعصب من الحنفية قال الرسول قال ابو حنيفة تقول المتعصب الحنفي قال الرسول قال احمد - 00:08:54 فيعارض قول الرسول بقول امامه الذي يعظمه هذا غلط نتخد من قول احمد وقول مالك والشافعي وابي حنيفة وسائل لفهم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كلام الصحابة لا نتخد منها مصدرها نعارض بها الوحي في الكتاب والسنّة - 00:09:14 نعم. ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم. فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرجيء ليس لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة. ثم لا يتمسك بما جاءت به من الحق ففيه - 00:09:37

شبه من اليهود الذين قال الله فيهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما طاءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يکفرون - 00:09:57 بما وراءه اي بغير الحق الذي عندهم هذا معنى قوله ويکفرون بما وراءه بما سواه يعني نعم فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل علينا. قال الله تعالى لهم قل فلم تقتلون انباء الله من قبل - 00:10:17

ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم يقول سبحانه وتعالى لا لما جاءتكم به انباءكم تتبعون ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون ولكن انما تتبعون اهوانكم فهذا حال من لم يقبل الحق لا من طائفته ولا من غيرها - 00:10:37 مع كونه يتعرض لطائفته بلا برهان من الله ولا بيان. وهذا المنهج ليس خاص بهؤلاء. كل صاحب هوى. هذى طريقته سواء في الاصول اصول الدين او في الفروع اذا اتبع هواه هذا طريقته يأخذ من اقوال العلماء والائمة ما يوافق هواه - 00:10:57 وما خالفها اطرحه تجده ينتمي الى امام انتسب الى الدعوة ينتمي الى السلفية ينتمي الى غيره فيأخذ من قولهم ما يوافقه فان

خالفه قال ها العلماء خالفوا ذلك والحقيقة هو المخالف في هواه. لكن يعولها بمن؟ بالعلماء - 00:11:18

انت معنا نجيب بطانية ومخدية وفراش ها او سهران البارح لعلك كنت قائما في الليل ولهذا ادرك النهار وما ادرك فيه من التعب  
انت معنا ولا ما انت معنا؟ ها - 00:11:44

صحيت لا صحيت نعم وكذلك قال ابو المعالي الجويني في كتابه الرسالة النظامية. هذا ايضا نقل اخر عن امام الحرميين. ابي المعالي  
الجويني وابو المعالي الجويني لقب بامام الحرميين لانه غالب الناس بالمعقول - 00:12:03

حتى تولى الرئاسة في هذا العلم في مكة وفي المدينة فقيل امام الحرميين وقد جاور فيهما نحو من ثلاثين سنة. ابو المعالي هو الذي  
قال لما ادركته الوفاة خفت في البحر الخضم - 00:12:25

الحج الذي فيه المهلكة في باب الغيبات. وتركت اهل الاسلام على الشاطئ والآن لا ادري شيئا فان لم يتداركني الله برحمته. فالويل  
لابن الجويني وهو انا اموت اليوم على عقيدة امي - 00:12:43

في رواية على عقيدة عجائز نيسابور يقول شيخ الاسلام وافضل هؤلاء المتكلمين واساطينهم اذا من الله عليهم بالتوبة رجعوا الى  
عقيدة العوام. التي هي دون ما عليه العلماء بمراتب هذا الذي بهر الناس بالمعقول - 00:13:06

ومع ذلك اقر واعترف بأنه ما حصل شيئا ابو المعالي هو الذي ينفي علو الله الادلة ويلوي اعناقها بالتأويل حتى سأله تلميذه ابو علي  
الهمданى قال يا استاذ عن هذه الادلة لكن ما هذه الضرورة - 00:13:29

اي الامر الاضطرازي في القلب ان الداعي اذا دعا توجه بدعائه للعلو. كيف ندفعها؟ كيف نرد هذا الامر الفطري فظروف على رأسه وقال  
حيرني الهمدان حيرني الهمدان الشأن ليس في الفهم - 00:13:54

وليس في الذكاء انما الشأن بالتوقيق والهداية والعنابة من الله عز وجل ولهذا اهل الایمان ينظرون بين يدي الله ان يهدىهم ولا  
يظلمهم رضي الله عنه اكمل الامة وافضلها بعد نبائها وش كان يقرأ في ثلاثة المغرب - 00:14:14

ها الركعة الثالثة انت هناك عند الجدار جارك اي نعم هذا اللي يبكي له بطانية صحيح تعالى عندنا تعالى تعالى في الصف الاول  
اللهم اهده لا لا في الصف الاول لا تكون في الصف الاخر لا قدامى. ما يمكن - 00:14:36

احمد ربك اللي ما حطيتك جنبي هنا وش قال سلمك الله هذا العالم الكبير ما سمعت ليه ها وش كنا نقول هنا ما كان يقرأ الصديق  
في الثالثة بعد الفاتحة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - 00:15:19

لان الانسان ما يغتر بذكائه ولا فطنته ولا علمه ولا عمله وانما يعلق شأنه بالله. واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. اي بمقابل  
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:15:56

في الصحيحين حديث ابي هريرة نعم وكذلك قال ابو المعالي الجويني في كتابه الرسالة النظامية اختلف الرسالة النظامية لانه بعثها  
إلى نظام الملك وزير الخليفة الذي اسس المدارس لكن للأسف على طريقة الاشاعرة. في هذه الرسالة قدح في طريقة الاشاعرة. ونصر  
مذهب السلف - 00:16:16

لكن للأسف صارت اصلا لمن جاء بعده بالتفويظ تفويظ المعنى وتفويظ الكيفية. نعم. قال رحمة الله اختلف مسالك العلماء في هذه  
الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة - 00:16:42

الى الانكفاء عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويظ معانيها الى الله. تفويظ معانيها الى الله هذا غلط في نسبته للسلف  
السلف لم يفوضوا المعنى وانما فوضوا الحقيقة والكيفية نعم - 00:17:03

والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة. اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك اجماع الامة وهو وهو حجة متبعة وهو  
مستند معظم وهو مستند معظم الشريعة. وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

سلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها. وهم صفوۃ الاسلام والمستقلون باعياء شريعة. وكانوا لا يألون جهدا في ضبط اعد الملة  
والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها. فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محظوما لاوشك ان - 00:17:40

اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاظراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع

فحق على ذي الدين ان يعتقد تزه الباري عن صفات المحدثين ولا المحدثين. عن صفات المحدثين ولا يخوض يعني المخلوقين. نعم -

00:18:00

ولا يخوض في تأويلا المشكّلات ويكل معناها إلى الله تعالى. فليجري أية الاستواء والمجيء وقوله لما خلقت بيدي قوله سبحانه ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. وقوله تعالى تجري باعيننا. وما صح من اخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ماذا -

00:18:23

ذكرناه اما اعتراضه على طريقة التأويل فهذا ظاهر وهذا حق. واما نسبته الى السلف انهم فوضوا معانيهم فهذا غلط على السلف وانما فوض السلف ايش؟ كيفياتها وحقائق المعاني اما المعنى نفسه فهو عرفوه. كما سبق من قولهم الاستواء معلوم. وكما سبق من قول الاعرابي او يوضح رينا؟ قال نعم - 00:18:43

ينتبه طالب العلم لذلك نعم قلت ولعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب. وليس كل ما ذكر وليس كل من ذكرنا شيئاً من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا الباب وغيره. ولكن الحق يقبل من كل من تكلم - 00:19:14

هذا كلام شيخ الاسلام يقول ما نقلنا عن هؤلاء لا كله حق يقبل لكن نأخذ من قوله موافق الحق اي نعم لانه اعترض على طريقة التأويل التي صارت هي شعار مذهب الاشاعر والمتكلمين - 00:19:39

اي نعم. وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في كلامه المشهور المشهور عنه، الذي رواه ابو داود رحمه الله في سنته اقبل اسئلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال فاجرا. واحذروا زيفة الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول كلمة الحق؟ قال - 00:20:00

ان على الحق نورا او قال كلاما هذا معناه نعم الحق عليه نور. ومن نوره انه يوافق الادلة فنقبل الحق من قال به ولو كان اكفر عباد الله الحبر لما قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السموم على اصبع. قبل النبي منه لما قبل؟ قبل منه - 00:20:20  
وعاب عليهم طريقتهم وما قدروا الله حق قدره الله قال عن قوم لوط اذا فعلوا فاحشة او ان وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها اعتذروا بعذرین قبل الله منهم عذرا وهو انهم وجدوا عليها اباءهم. ورد عليهم الثاني. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر الله - 00:20:42

بالقسط واقيموا وجوهكم الاية في الهلال من صدد الاعراف نعم فاما تقرير ذلك بالدليل واما طة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين ما - 00:21:06

به من اليقين ويقف على مواقف اراء العباد في هذه في هذه المهمة فما تتسع له هذه الفتوى وقد كتبت شيئاً من قبل هذا وخطبت بعض ذلك بعض من بعض من يجالستنا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل به المقصود. وقد وفي - 00:21:22  
ما وعد وفي رحمة الله بما وعد من بسط الكلام فيها فانه كتب الفتوى هذه سنة ثمان وتسعين وست مئة وعمره سبعة وثلاثين سنة والفقير بعدها المطولة رحمة الله. نعم وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه - 00:21:42

صلى الله عليه وسلم. وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف اتباع الحق. اما اللي يقرأ الكتاب والسنة بل يحفظهما وليس اتباع الحق ما يفعله ذلك والله وجدنا من يقرأ القرآن بالروايات القراءات - 00:22:09

ويضيئه ضبطا واتقانا. واذا نزلت به نازلة وندت به نادة فزع يدعو غير الله. يا سيد فلان مدد. اين القرآن منه ما قصد الحق حفظ الآيات وحفظ الاحاديث لكن اولها ما فعنه ذلك - 00:22:26

نعم. وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه واللاحاد في اسماء الله واياته. ولا يحسب الحاسب ان شيئاً من ذلك بعضه بعضاً البتة. لا تظن ان هذه النقول بعضها ينافق بعضها. التي اوردنها هنا. انما جاءت موافقة لمن فهم ذلك فما صحيح - 00:22:43

اما من فهم المعارضة فهذا يرجع بالملام على نفسه اذا لم يفهم الفاهم بعد الدرس والبيان والتوضيح المعيب من هو؟ هو لا من نقل له الكلام لهذا قال الاول علي نحت القوافي من اعنتها. وماذا علي؟ لو لم تفهم البقر - 00:23:03

اذا كان بقرة ما يفهم ملزوم فيك اذا يعيي العائب على نفسه بعدم الفهم اذا جاءه الحق ابلج والكلام مؤتلف غير مختلف. اي نعم. ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة - 00:23:25

مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم اينما كنتم وقوله صلي الله عليه عليه وسلم. هذه من شبهه من يعارضون بعضه البعض حتى يحتاج الى التأويل - 00:23:43

كيف يكون الله فوق العرش وهو معنا اينما كنا لا غضاضة لكن ارفع عن نفسك عن التشبيه واعتقد بالله حقه التعظيم فالله بذاته على عرشه وعلمه في كل مكان ويزول كل اشكال عنده. وهذا ما اجمع عليه السلف - 00:24:00

نعم. وقوله صلي الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط. ما الغلط اعتقاد ان الله حال بخلقه. سبحانه وتعالى. اي نعم. وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله - 00:24:18

سبحانه وتعالى حقيقة لكن ليس بذاته ممازجا مخالطا لخلقه حقيقة يعني مقابل المجاز. وهو على العرش حقيقة اي ليس مجازا معنا بعلمه واقرب اليانا من انفسنا وهو بذاته على عرشه جل وعلا. كيف ذلك؟ نقطع عن هذا كل امثالنا وطموحنا. اي نعم - 00:24:38

ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - 00:25:04

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعلمون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء فهو معنا اينما كنا. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم في حديث الاوعال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك - 00:25:24

ان كلمة مع في اللغة ان كلمة مع في اللغة. اي نعم. وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس قاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماثلة او محاذاة عن يمين او شمال. تقول سرت والقمر معنا - 00:25:44

هذا الحق خصوصا لليلالي هذى ليلي اه ابداع ما هو بالقرب حول من السما ومشى معك لكن مطلقا مطلق المقارنة. اي نعم. فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى. فان - 00:26:04

فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او والنجم معنا. ويقال هذا المتابع معي لمجاعته وش عندكم بمجامعته. هذا هذا المتابع معي لانه في رحلي في اثنى في جنبي بحسب السياق. نعم. ويقال هذا المتابع معي لمجامعتي لك وان كان فوق رأسك - 00:26:22

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة. ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلتج في في الارض وما يخرج منها الى قوله وهو معكم اينما كنتم. دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضها انه مطلع عليه - 00:26:51

شهيد عليكم ومهيمون عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب وحقيقة. هذه المعية عامة معيتم بعلمه وليس هذا تأويل. لانه في سياق الآيات فبدأ الله بالآية؟ الآية بالعلم. الم تعلم ان الله يعلم وختتها بالعلم وهو بكل شيء عليم. واجمع السلف على ان معية الله لخلقه عامة - 00:27:11

في علمه واحاطته واطلاعه عليه وهذا غير المعية الثانية وهي المعية الخاصة كما ستأتي نعم وكذلك في قوله سبحانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رب رب ابعهم الى قوله هو معهم اينما كانوا. ولما قال النبي صلي الله عليه وسلم لاصحابه في الغار لا تحزن ان الله معنا - 00:27:38 -

كان كان هذا ايضا حقا على ظاهره. ودللت الحال على ان حكم هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. اذا هي فيها اية علم لكن زادت عليها بانها تأييد وحفظ ونصرة. وهذا المعية الخاصة نعم - 00:28:01

وكذلك قوله تعالى قوله وكذلك قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون وكذلك قوله لموسى فهارون اني معكم ا اسمع واري. هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذه المواطن النصر والتأييد. وقد يدخل على صبي من يخيفه - 00:28:21

فيبيكي فيشرف عليه ابوه من فوق السقف فيقول لا تخف انا معك او انا هنا او انا حاضر ونحو ذلك. ينبهه على المعية الموجبة حكم

الحال دفع المکروه. ففرق فرق بين معنى المعية وبين مقتضها. وربما صار مقتضها من معناها. فيختلف باختلاف - [00:28:41](#)  
في المواقع للفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنّة في مواقع يقتضي في كل موقع امورا لا يقتضيها في الموضع الآخر فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع او تدل على قدر مشترك مشترك بين جميع مواردها. واما القدر المشترك بين الجميع فهو معنی - [00:29:01](#)

العلم والاطلاع لكن الخاصة تزيد بالتأييد. والحفظ والنصرة ولو جاءنا غبي او مبطل قال ان الله معنا يعني مخالط لنا. وهذا من ادلة [00:29:21](#)  
الحلول نقول حاشا لله ذلك وهذا فهمك انت لم تقتضه الدلة ولم تدل عليه - [00:29:43](#)

لو جاءنا ايضا اتحادي ما هو باتحادي كورة اتحادي يعتقد بان الله متحد بخلقه. وقال حديث القديسي حديث ابی هريرة في في [00:30:09](#)  
البخاري آآ من عاد لي ولیا فقد برزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:30:21](#)  
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به قال ان الله حل فيه وبصره الذي [00:30:43](#)  
يبصر به ان الله حل فيه - [00:30:43](#)

الحديث هل هذا يدل عليه؟ هذا بناء على اعتقاده الفاسد وسوء ظنه بربه ليس معناه ان الله حل فيه لكن معناه ان الله حفظ جوارحه [00:30:43](#)  
حفظ سمعه وبصره يده ورجله فلا تكون جوارحه الا في محبوبيات الله جل وعلا - [00:30:43](#)

وفي قول النبي صلي الله عليه وسلم عن الله عز وجل عبدي جئت فلم تطعني ما هو معناه ان الله يجوع او يمرظ اخر حديث يفسر [00:30:42](#)  
السياق. قال كيف اطعمك وانت رب العقال؟ قال جاء عبدي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي - [00:31:01](#)  
اي ثوابه واجره بما علمه الله منه انه فعل ذلك لاجله عبدي مررت فلم تعدني. قال كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي [00:31:01](#)  
فلان ولو عدته اي زرته لوجدت ذلك عندي - [00:31:17](#)

اذا اذا جاءنا اهل الجهالة والغباوة والمنحرفين جاءنا المنحرفون فقالوا معناها الحلول نقول هذا معنی فاسد انما هو انعكس [00:31:17](#)  
لاعتقادكم الفاسد وظنكم بالله الكاسد. نعم وان امتاز كل موضع بخاصية فعل التقديرین ليس مقتضها ان تكون ذات الرب عز وجل [00:31:43](#)  
مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت - [00:31:43](#)

عن ظاهرها ونظيرها من بعث الوجوه الربوبية والعبودية فانهما وان اشتراكنا في اصل الربوبية والعبودية فلما قال برب العالمين رب [00:32:03](#)  
موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد على الربوبية العامة للخلق فان من اعطاه الله من - [00:32:03](#)  
كما لاكثر مما اعطي غيره فقد ربه فقد ربه ورب لقد ها قد ربه نعم يعني زاده على خلقه الاخرين بما اعطاه من العلم [00:32:03](#)  
والامامة. نعم. فقد ربه ورباه نعم - [00:32:03](#)

فقد ربه ورباه ربوبية وتربية اكمل من غيره. وكذلك قوله جل وكذلك قوله جل وعلا عينا يشرب بها اعياد الله يفجرونها تفحيرا وقوله [00:32:26](#)  
سبحانه سبحان الذي اسرى بيده ليلا. نعم عباد الله عام وبعده - [00:32:26](#)

خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام عبودية الله للرسول اميز من عبوديته لعبوب الخلق نعم فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق [00:32:46](#)  
كما في قوله سبحانه يعبدنا المعبد اي نعم - [00:32:46](#)

فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق كما في قوله سبحانه ان كل من في السماوات والارض الا اني الرحمن عباد يعني به العابد [00:33:05](#)  
فيخصوص ثم يختلفون فمن كان اعبد علما فمن كان اعبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل - [00:33:05](#)

فكانت الاظافرة في حقه اكمل مع انها حقيقة في جميع المواقع. ومثل هذه الالفاظ يسمیها بعض الناس مشككة تشكك لأنها تحتمل عند [00:33:25](#)  
كل احد في دور معناها بين معنی واخر - [00:33:25](#)

نعم. لتشكك المستمع فيها هل هي من قبيل الاسماء المتواطئة او من قبيل المشتركة المشتركة في اللفظ المشتركة في اللفظ فقط [00:33:44](#)  
والمحققون يعلمون الاشتراك في اللفظ مثل لفظ العين. يطلق على العين الباصرة ويطلق على - [00:33:44](#)  
الجاسوس سماعين. ويطلق على العين الجارية وهي النبع. يطلق على الشمس انها عين. هذا مشترك لفظي. يعني الفاظ لفظ واحد [00:34:04](#)  
لكن المعانی متباعدة المشتركة اللفظي ما دل على قدر مشترك. كما قلنا في العلو - [00:34:04](#)

في العامة والخاصة انها مشتركة في المعية العلمية لكن تتفاوت في اهلها. نعم والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المتواطئة اذا اذ واضع اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر المشترك وان كانت نوعا - 00:34:23

قصة من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. ومن علم ان المعية تضاد الى كل نوع من انواع المخلوقات كاضافة الربوبية مثلا ان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقيـة الحقيقة ولا يوصف بالسفول ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا -

00:34:42

علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف. ما هو التحريف هنا التأويل التحريف هو التأويل اي من غير تأويل اوله به هؤلاء المؤولة. متكلمون وغيرهم نعم. ثم من توهـم ان - 00:35:02

الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويـه فهو كاذب. ان نقله عن غيره وضـال ان اعتقاده في ربـه. وما سمعنا احدـ غدا يفهم هذا من اللـفـظ ولا رأينا احدـ نقلـه عن واحدـ ولو سـئـلـ سـائـرـ المـسـلـمـيـنـ هلـ تـفـهـمـونـ منـ قـوـلـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ انـ اللهـ فيـ السـمـاءـ انـ

00:35:21

السماء تحـويـه لـبـادـرـ كلـ اـحـدـ مـنـهـ اـلـىـ انـ يـقـوـلـ هـذـاـ شـيـءـ لـعـلـهـ لـمـ يـخـطـرـ بـبـالـنـاـ.ـ وـاـذـ كـانـ الـاـمـرـ هـكـذـاـ فـمـنـ التـكـلـفـ اـنـ يـجـعـلـ ظـاهـرـ الـلـفـظـ شـيـئـاـ مـحـالـاـ لـاـ يـفـهـمـهـ النـاسـ.ـ لـاـ يـفـهـمـهـ النـاسـ.ـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـتـأـوـلـهـ.ـ بـلـ عـنـدـ النـاسـ اـنـ اللهـ فيـ

00:35:41

فيـ السـمـاءـ وـهـوـ عـلـىـ الـعـرـشـ وـاـحـدـ اـذـ السـمـاءـ اـنـمـاـ يـرـادـ بـهـ الـعـلـوـ فـالـمـعـنـىـ اـنـ اللهـ فيـ الـعـلـوـ لـاـ فيـ السـفـلـ وـقـدـ عـلـمـ الـمـسـلـمـوـنـ اـنـ كـرـسيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـسـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ.ـ وـاـنـ الـكـرـسيـ فيـ الـعـرـشـ كـحـلـقـةـ مـلـقـاـةـ بـاـرـضـ فـلـاـ.ـ وـاـنـ الـعـرـشـ خـلـقـ مـنـ وـاـنـ الـعـرـشـ خـلـقـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ - 00:36:01

اللهـ لـاـ نـسـبـ لـهـ اـلـىـ قـدـرـ اللـهـ وـعـظـمـتـهـ.ـ فـكـيـفـ يـتـوـهـ بـعـدـ هـذـاـ اـنـ خـلـقاـ يـحـشـرـهـ وـيـحـوـيـهـ؟ـ وـقـدـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـكـاـيـةـ عـنـ فـرـعـوـنـ وـلـاـ صـلـبـنـكـ فـيـ جـذـوـعـ النـخـلـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ فـسـيـرـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ بـمـعـنـىـ عـلـاـ - 00:36:21

فـنـحـوـ ذـلـكـ وـهـوـ كـلـامـ عـرـبـيـ حـقـيـقـةـ لـاـ مـجـازـ وـهـذـاـ يـعـلـمـهـ مـنـ عـرـفـ حـقـائـقـ مـعـانـيـ الـحـرـوـفـ وـانـهاـ مـتـوـاطـئـةـ فـيـ الـغـالـبـ لـاـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ صـلـيـ

00:36:41

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ قـامـ اـحـدـ كـمـ الـصـلـاـ فـاـنـ اللـهـ قـبـلـ وـجـهـ فـلـاـ يـبـصـ قـبـلـ وـجـهـ.ـ الـحـدـيـثـ - 00:36:41  
حـقـنـاـ حـقـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ وـهـوـ قـبـلـ وـجـهـ الـمـصـلـيـ.ـ بـلـ هـذـاـ الـوـصـفـ يـثـبـتـ لـلـمـخـلـوقـاتـ فـاـنـ الـاـنـسـانـ لـوـ اـنـهـ يـنـاجـيـ

الـسـمـاءـ اوـ يـنـاجـيـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـكـانـتـ السـمـاءـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـوـقـهـ وـكـانـتـ اـيـضـاـ قـبـلـ وـجـهـ.ـ وـقـدـ ضـرـبـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:37:01

بـذـلـكـ وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ وـلـكـنـ الـمـقـصـودـ بـالـتـمـثـيلـ بـيـانـ جـواـزـ هـذـاـ وـاـمـكـانـهـ لـاـ تـشـبـيهـ الـخـالـقـ بـالـمـخـلـوقـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ

مـنـكـمـ مـنـ اـحـدـ اـلـاـ سـيـرـىـ رـبـهـ مـخـلـيـاـ بـهـ.ـ مـخـلـيـاـ بـهـ يـعـنـىـ لـيـسـ مـعـهـ اـحـدـ - 00:37:21

كـانـهـ لـوـحـدـهـ وـلـاـ رـاـفـوـنـ كـثـيـرـوـنـ لـلـهـ لـكـنـ الـمـرـءـ وـاـحـدـ مـثـلـهـ بـمـاـذاـ؟ـ بـرـؤـيـةـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـيـسـ دـوـنـهـمـاـ سـحـابـ وـلـاـ حـجـابـ.ـ لـيـسـ فـيـهـ تـشـبـيهـ

00:37:38

الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ بـالـلـهـ وـكـلـاـ وـاـنـمـاـ تـشـبـيهـ رـؤـيـتـنـاـ لـلـهـ بـرـؤـيـةـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ غـيرـ حـجـابـ.ـ نـعـمـ.ـ فـقـالـ لـهـ اـبـوـ

00:38:03

خـزـينـ الـعـقـيـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـيـفـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـهـوـ وـاـحـدـ وـنـحـنـ جـمـيـعـاـ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـأـبـيـكـ بـمـثـلـ ذـلـكـ بـمـثـلـ ذـلـكـ.ـ مـثـلـ ذـلـكـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ اـلـاـ اللـهـ هـذـاـ الـقـمـرـ كـلـكـمـ يـرـاهـ مـخـلـيـاـ بـهـ وـهـوـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ فـاـلـلـهـ اـكـبـرـ اوـ كـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـيـ

00:38:23

نـعـمـ.ـ قـالـ سـأـبـيـكـ سـأـبـيـكـ بـمـثـلـ ذـلـكـ فـيـ اـلـاـ اللـهـ هـذـاـ الـقـمـرـ كـلـكـمـ يـرـاهـ مـخـلـيـاـ بـهـ وـهـوـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ فـاـلـلـهـ اـكـبـرـ اوـ كـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـيـ

00:38:43

فـشـبـهـ الرـؤـيـةـ بـالـرـؤـيـةـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ المـرـئـ مـشـابـهـاـ لـلـمـرـءـ فـاـلـمـؤـمـنـوـنـ اـذـ رـأـوـاـ رـبـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـنـاجـوـهـ كـلـ يـرـاهـ فـوـقـهـ اوـ قـبـلـ وـجـهـ كـمـ

00:38:43

يـرـىـ الـشـمـسـ كـمـ يـرـىـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـيـ الدـنـيـاـ كـاـنـهـ وـحـدـهـ مـخـلـيـاـ بـهـمـاـ لـاـ مـنـافـاـهـ اـصـلـاـ - 00:39:03

فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ بـيـنـ مـخـلـوقـ وـمـخـلـوقـ اـنـسـانـ شـمـسـ اـنـسـانـ قـمـرـ فـكـيـفـ بـيـنـ الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ؟ـ الشـأـنـ اـعـظـمـ وـاجـلـ نـعـمـ.ـ وـمـنـ كـانـ لـهـ نـصـيبـ

00:39:03

فـيـمـاـ سـبـقـ لـمـاـ شـبـهـتـ رـؤـيـتـنـاـ لـلـهـ بـرـؤـيـةـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـذـكـرـنـاـ فـيـهـاـ كـمـ وـجـهـ اـرـبـعـةـ اوـجـهـ ثـلـاثـةـ وـلـاـ اـرـبـعـةـ زـادـتـ بـعـدـ

صارت اربعة. ها ما هي ان الله يرى في العلو وكذلك الشمس والقمر تريان في العلو وهذه واحد. ها - 00:39:23

وضوح الرؤية التي لا خفاء بها. ثالثاً ان المرء واحد والرأون كثيرون المرء الشمس وهي واحد والرؤون كل الخلق وكذلك القمر والمرئي واحد وهو الله والرؤون هم المؤمنون. الرابعة ان الرؤيا من غير احاطة. من غير ادراك للمرء - 00:39:52

من كل وجه نعم. واعلم ان من المتأخرین من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يتحمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثین نعم اذا قال ظاهرها غير مراد يعني لا -

00:40:20

تشبه صفات المخلوقين نقول نعم هذا المعنى صحيح لكن ما نعبر بقولك ظاهرها غير مراد. وانما نعبر بما جاء في الادلة. ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد نعم. مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلى اليه. وان الله معنا ظاهره - 00:40:42

انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ باطلاق القول بان ظاهر هذا بان هذا ظاهر الآيات والاحادیث. فان هذا المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا -

00:41:06

اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيباً بهذا الاعتبار معذوراً في هذا الاطلاق فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا -

00:41:26

فهو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون قد اعطى كلام الله وكلام رسوله حقه لفظاً ومعنى. وان كان الناقل عن السلف المعنى الثاني اذا كان يقول ان الظاهر غير مراد معناه ان المعاني تظهر من هذه الآيات بما يليق بالله نقول نعم هذا المعنى - 00:41:46 ثابت في حق الله ولا يجوز نفيه. اي نعم. وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي تظهر منها هذه الآيات والاحادیث مما يليق بجلال الله وعظمته ولا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازاً ذهنياً -

00:42:06

او جوازاً خارجياً غير مراد. الذهني داخل الذهن والخارجي خارج الذهن. اي نعم. فهذا قد اخطأ فيما نقله عن السلف او الكذب فما يمكن احد قط ان يقول عن واحد من السلف ما يدل لا ناصا ولا ظاهراً انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس - 00:42:26 العرش ولا ان الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكى عن السلف. ويقولون ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان الفريقين اتفقا على ان هذه الآيات والاحادیث لم تدل على صفات الله سبحانه وتعالى - 00:42:46

وهذا كما ينقل عن بعض الصفاتية المتأثرين بالمتكلمين يقول ما في فرق بين الخلف والسلف لأن الجميع عندهم ان صفات الله ليست على الحقيقة. نقول غلط هذا. هي على الحقيقة اللائقة بالله. لا على الحقيقة المتوهمة في نفسي ونفسك - 00:43:06

وذهني وذهنك او حقيقة المشابهة وانما على ما يليق بالله. نعرف معانها ان العلو غير النزول وان السمع غير البصر. نعرف المعنى من ذلك. لكن الكيفية لا نعلم فيها. نعم. ولكن السلف امسكوا عن تأويلاها - 00:43:24

متآخرون رأوا المصلحة في تأويلاها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقولون الفرق بين الطريقين ان هؤلاء قد يعينون المراد قد تعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره. وان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف - 00:43:44 اما في كثير من الصفات فقطع مثل ان الله تعالى فوق العرش فان من من تأمل كلام السلف لحق من تأمل كلام سلف المنقول عنهم الذي لم يحكى عنه عشره. الذي لم يحكى هنا. الذي لم يحكى هنا عشره. عشره. عشره - 00:44:04 نائب فاعل لأن الفعل مبني مجھول يحكى. الذي لم يحكى هنا عشره علم بالاضطرار علم بالاضطرار. علم بالاضطرار ان قوم كانوا مصريين بان الله فوق العرش حقيقة. وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك -

نفف عند هذا. هذا كلام عظيم من كلام شيخ الاسلام بعد هذه النقوذ نعم في شيء قبل ان نواصل في سؤال تفضل معنا الاختيارية لانها متعلقة باختيار الله بمشيئته سميت اختيارية لانها ان الله يفعلها اذا اختار اذا شاء. فقيل انها صفات اختيارية - 00:44:44

نعم الاشاعرة اثبتوا سبعة من الصفات. ما هي العلم والسمع والبصر والحياة والكلام والارادة وايش والقدرة. هذه السبع التي اثبتها الاشاعرة وما سواها اولوه. في الصفات الذاتية كاليدين والوجه. وفي الصفات الفعلية كالاستواء والغضب والمحبة -  
والرضا والايده؟ والمجيء وامثالها نعم الاختيارية هي الفعلية لانها مرتبطة بمشيئة الله سم الاشعة في الجملة ان اثباتهم للسبعين كاثبات  
اهل السنة يزيدون في بعض التفاصيل آآيرد عليهم بعض الجزئيات التفصيلية -  
-  
-  
-  
-

في الجملة اثباتات السلف اي نعم تزيد الماتوريدية بصفة ثامنة وهي صفة التكوين نعم ابن الجوزي نعم من الصفاتية وقوله الى الاشاعرة اقرب وكتاب اخبار الصفات مليء بذلك. وان كان حنبلي المذهب - 18:46:00

لكن من تأثر به من تأثر ابن الزاغوني وبطريقة أبي الوفاء ابن عقيل المتأثرين بطريقة أبي يعلى والتميميين أي نعم وهم تأثروا  
اصلاً التميميون وابو بع تأثروا بابن البارقياني. ابن عقيل زاد عليهم وتأثر بابن التبان وابي الوليد من المعتزلة - 00:46:42  
حصلت عنده هذه اللوحة اخذنا ثلاثة الان نعم لا الله الا تقول هل ظهرت الحروبية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة  
لعمرة احروريه انت الحروبية الخوارج ظهروا في اخر عهد النبي عليه الصلاة والسلام ظهور - 00:47:10

اصل في قول عبد الله ابن الخطيب اما مذهبهم وخروجهم الفعلي فكان في عهد عثمان حتى قتلواه رضي الله عنه. ثم في عهد علي حتى قتلواه وقاتلهم قبل ذلك وقول عائشة لعمره بنت عبد الرحمن ما بال الحافظ تقضي الصوم لا تقضي الصلاة؟ قالت احرورية انت -

اي من الخوارج لأن هذا بالخروج الفعلي. فكانوا من تشددهم يأمرن نسائهم بقضاء الصلاة وقت اه التي ما صليناها النساء وقت العذر  
كما يقتظي الصيام والنبي عليه الصلاة والسلام امر النساء بقضاء ايش؟ الصيام ولم يقضهم بقضاء الصلاة - 00:47:59  
ولهذا لما قالت عمرة ما بال المرأة الحائض تقضي الصوم لا تقضي الصلاة قالت لعائشة انت من الخوارج احروريه انت الخواجة نزلوا  
في ارض حرورة فنسبوا اليها. قالت لا يا اماه ولكنني اسأل. فقالت كان يصيينا ذلك اي الحيض على عهد النبي - 00:48:22  
عليه الصلاة والسلام فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة ولو امرنا بقضاء الصلاة لكان فيه مشقة وكلفة. ودين الخوارج دين  
ماذ؟ على التشدد والتتكلف ما شاء الله خمسة اسئلة - 00:48:40

ناخذ منها سؤالين يقول ذكرت ان مؤلفات الشيخ تنقسم الى ثلاثة اقسام اذكرها وفي اي قسم تكون الحموية. نعم انا ذكرت ان مؤلفات الشيخ رحمة الله وفتاويه ورسائله من حيث آآ - 00:48:58

الحجم ومن حيث البسط ثلاثة اقسام، مختصرات ومنها الحموية والواسطية ومتوسطات ومنها قاعدة جليلة في التوصل للوسيلة والفرقان والسبعينية والنبوات. ومنها المطولات كمنهج السنة وبيان التلبيس واجهة الاعتراضات والدرء نعم - 00:49:20  
يقول ها ما هو المذهب الذي كان سائداً ومنتشرًا في مصر والشام في عهد شيخ الإسلام ابن تيمية هذا المذهب الذي كان منتشر في عهد شيخ الإسلام هو مذهب المتكلمين - 00:49:50

وخصوصاً الأشاعرة. وانتقله أكثر أتباع المذاهب. خصوصاً الشافعية والمالكية والحنفية على انتقال مذهب الماثوريدية نعم نبدأ بالجلسة الأخيرة. سـم بالله بـسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبـينا محمد وعلى الله واصحـابـه - 00:50:10

وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله في الفتوى الحموية والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا - 00:50:39  
ظاهراً ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيته ان كثيراً من كلامهم يدل يدل اما نصا واما ظاهراً على  
تقرير جنس هذه الصفات. ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيته بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في -

ومارأيت احدا منهم نفاهما وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشيهون الله بخلقه. مع انكارهم على من ينفي صفات اي على من ينفي الصفات ايضا. هذه نتيجة وصل اليها شيخ الاسلام بعد البحث - 00:51:21

الذى وصفه بانه تام ومطاءلة كلام السلف انهم يثبتون صفات الله اجمالا وتفصيلا وينفون عن الله اجمالا وكل نقص وعيوب. ينكرون على من ينفي الصفات. ثم ذكر لكم بعض هذه النقول عن السلف. نعم. قول نعيم ابن حماد. وعین - 00:51:38

قول نعيم ابن حماد رحمة الله شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا رأوا الرجل توفي عام كم - 00:51:58

عام مئتين واربع وعشرين شيخ البخاري شيخ مسلم وشيخ احمد. صاحب كتاب الفتن المشهور. نعم. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في كلامهم. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من - 00:52:17

صفات مشبها كذبا منهم وافتراء حتى ان منهم من غلا ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. رماهم بالتشبيه استغفر الله. وهذا قاله من اساطير المعتزلة ثمامنة بن اشرص زعيم فرقه السماامية نعم. حتى قال ثمامنة ابن الاشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبها. موسى حيث قال - 00:52:41

هي الا فتنتك وعيسي عليه السلام حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا فلا غرو ان يكون الالحاد بعد ذلك. وهذا من الالحاد في اسماء الله وصفاته. نعم - 00:53:05

وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة فان نعم وحتى ان جلة. نعم. وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة. تدخل عامة الائمة مثل ما لك واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويه واسحاق ابن راهويه وابي عبيد - 00:53:24

وغيرهم في قسم المشبهة. وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه ائمة الشريعة عن الالقاب الشنية ذكر فيه كلام السلف وغيرهم في - 00:53:49

في معاني هذا الباب ذكر فيه كلام السلف. نعم. ذكر فيه كلام السلف وغيرهم في معاني هذا الباب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل يلقب اهل السنة بلقب افتراه. نعم. اهل البدع يلقبون اهل السنة مرة بالحسوية - 00:54:09  
مر بالنسبة مر بالمجسمة مر بالمعطلة. كما انهم يسمون الان اهل الایمان بالوهابية التكفيريin في الخارج في المذهب الخامس كلها من باب تشنيع الحق بتشنيع على اهله بهذه الالقاب. والموعد عند الله جل وعلا. نعم - 00:54:28

يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد. كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتروها. لقبوه باربعة القاب ما هي ؟ انت يا اخي الله الله شفت الواحد منشغل سبحان الله العظيم ما اصبر الا اسئلته - 00:54:52

لقبوه باربعة القاب. لقبوه بمحمد والامين والعاقب والحافظ صح بماذا لقبوه المشركون لقبوه بساحر كاهن وشاعر ومجنوون. خلق معنا. نعم كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتروها. فالرواوض تسميمهم نواصب والقدريه تسميمهم تسمى اهل السنة نواصب - 00:55:12

القدري يسمون اهل السنة مجبرة. والمرجئة تسميمهم شكاكا. شكاكا. لأنهم قالوا انا مؤمن ان شاء الله. قالوا ما يستثنى الا الشكاك المرجئة الذين عندهم يقول انا مؤمن من غير ان شاء الله. لأن الایمان عندهم كامل ما ينقص لا بمعصية ولا بغيرها. ولا يضره ترك العمل. والجهمية - 00:55:46

مشبهة نعم. واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثاء وغثرة الى امثال ذلك. كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونة وتارة كاهنا وتارة مفتريا صلى الله عليه وعلى الله - 00:56:10

قالوا فهذه علامة فقالوا قالوا فهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه اعتقادا واقتاصدا وقولا وعملا. فكما ان المنحرفين عنه يسمونهم باسماء مذمومة - 00:56:30

مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بناء على عقidiتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحييا باطننا وظاهرا. واما الذين وافقوه ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر. والذين وافقوا بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن - 00:56:50  
والذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان فلا بد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم من لم يبغض ابا بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه فقد ابغض عليا. وهل هذا لا - 00:57:10

لازم ليس بلازم ولهذا قالوا لا ولاء الا ببراءة. لا ولية لعلي الا بالبراءة من الشیخین. نعم. لانه لا ولية لعلي الا بالبراءة منهما. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر رضي الله عنهم ناصبيا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاند فيها وهو غالبا - 00:57:30

بعضهم يعتقد ان هذا صحيح لا ولاء الا بالبراء. وبعضهم من باب المعاندة والمکابرة. كما هو الغالب عليهم. وهذا انما قاله الشيخ من نتيجة فحص لهم خبرة به اي نعم. وكقول القدر من اعتقاد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب من العباد الاختيار والقدرة - 00:57:52

جعلهم مجبورين كالجمادات التي لا اراده لها ولا قدرة. وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مرتب محدود وانه مشابه لخلقه. ولهذا قال الجهمية ومن تأثر بهم الله في كل مكان - 00:58:15  
فرارا من ان يكون العرش يقله او انه محدود على العرش. وكقول الجهمية المعتزلة من قال لله علما قد زعم انه جسم مركب وانه مشبه لان هذه الصفات لان هذه الصفات اعراض والعرض لا - 00:58:33

الا بجوهر متحيز وكل متحيز جسم مركب او جوهر فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة ومن حکى عن الناس المقالات وسماتهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقidiته التي هم مخالفون له فيها فهو وربه وربه - 00:58:53  
والله من فهو وربه يعني الله يتولاه. فيما نسب الى مخالفه ما يعرف انه كذب عليهم. والله من ورائه بالمرصاد. ولا يتحقق المكر السيء الا باهله وجماع الامر اي خلاصته الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات واحاديثها ستة اقسام. كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة - 00:59:13

قسمان يقولان تجري على ظواهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظواهرها وقسمان يسكنون. اما الاولون فقسمان احدهما من يجريها على ظواهرها ويجعل ظواهرها من جنس صفات المخلوقين فهو فهو لاء المشبهة الممثلة - 00:59:38  
وش يقولون ان صفات الله على ظواهرها؟ ما ظواهرها كما عند الناس سمع كسمعهم وعلم كعلمهم وبصر كبصرهم. وهذا باطل لا يصح النساء للسلف الثاني من يجريها على ظواهرها اللائق بالله. من هؤلاء؟ اهل السنة والجماعة. نعم. الثاني - 00:59:58

نجريها ندخل في الثاني؟ اي نعم. الثاني من يجريها على ظواهرها اللائق بجلال الله. كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير والرب والموجود والذات ونحو ذلك على ظواهرها اللائق بجلال الله. فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوق اما جوهر محدث واما عرض قط - 01:00:22

قائم به فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرضا والغضب ونحو ذا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض والوجه واليد والعين في حقه اجسام فاذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الا ثبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما - 01:00:42

يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه صفات صفات ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهذا هو المذهب الذي حکاه الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. نعم - 01:01:02  
وهو امر واضح فان الصفات كالذات. فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات صفاتة ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. فمن قال لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعهودين. قيل له -

فكيف تعقل ذات من غير من غير جنس ذات المخلوقين. ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه. وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى - 01:01:43

او كيف ينزل الى السماء الدنيا؟ او كيف يداه ونحو ذلك فقل له كيف هو في ذاته؟ لأن الجهم يثبت الذات. فنقول للجهم والمعتزل القول في الذات القول في الصفات كالقول في الذات. ونقول للمتكلم الاشعري المترىدي القول في الصفات كالقول في بعض - 01:02:03

انت نفيت نزوله واثبت ان الله له قدرة قدرته مثل نزوله اذا قال قدرة الخلق نقول نزول لا يشمل سوء الخلق نعم. 01:02:23  
فاما قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكره الباري تعالى غير معلوم للبشر. فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم - 01:02:23  
بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة لموصوف لم تعلم كيفيته وانما تعلم وانما تعلم الذات وانما تعلم ذات والصفات من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي لك. بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ليس في - 01:02:45

الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. وقد اخبر الله تعالى انه لا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين. واحبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاما كان نعيم الجنة هو خلق الله كذلك. فما ظنك - 01:03:05

كذلك فما ظنك بالخلق سبحانه وتعالي؟ وهذه الروح التي فيبني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن بيان كيفية افلا يعتبر العاقل بها عن كلام عن الكلام في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج - 01:03:25  
منه وتخرج الى السماء وانها تسل منه وقت النزع كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجريدها غلو المتكلسفة من ومن حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه. وتبخطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته. فعدم - 01:03:45

عدم مماثلتها لبدن لا ينفي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها بحسبها الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص يكونون قد اخطأوا في اللفظ وانى لهم بذلك. ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدم والبخار مثلا او صفة من - 01:04:05  
من صفات البدن والحياة وانها مختلفة الاجسام ومساوية لسائر الاجسام في الحد والحقيقة كما يقول طوائف من اهل الكلام بل نتيقن ان الروح عين عين موجودة غير البدن وانها ليست مماثلة له وهي موصوفة بما نطقت به النصوص حقيقة لا مجاز فاما كان - 01:04:25

مذهبنا في في حقيقة الروح وصفاتها بين المعطلة والممثلة فكيف الظن بصفات رب العالمين؟ والمقصود من هذين المثلين الروح المخلوقة وما في الجنة من النعيم ان هذه اشياء مخلوقة لا نعلم كيفيةها. ولا حقيقتها ولكنها وان كانت نعلم بعض صفاتها - 01:04:45  
فاذا كان هذا في مخلوق وهي الجنة او الروح فكيف بصفات الخالق جل وعلا وهذا ما قرره في التدميرية. قال ويتبين هذا باصلين شريفين وبمثلين مضروبين الاصنام الشريfan القول في الصفات كالقول في بعض. رد على المتكلمين - 01:05:08

والقول في في الصفات كالقول في الذات رد على الجهمي والمعتزلة والمثلان المضروبان الجنة والروح نعلم بعض صفاتها ولا نعلم حقيقتها وهي مخلوقة فكيف بالله جل وعلا في صفاته التي ليست مخلوقة - 01:05:28

اذا هذا القسمان الاولان من اهل القبلة الذين اجروه على الظاهر. القسم الاول المشبه اجروه على الظاهر على جهة التشبيه والتمثيل  
القسم الثاني اهل السنة اجروها على الظاهر اللائق بالله عظمة من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تحريف. نأتي الان للقسمين - 01:05:46

ينفيان الصفات عن ظاهرها. نعم. واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول هو صفة الله

تعالى قط وان الله لا صفة له ثبوتية. بل صفاته اما سلبية واما اضافية واما مركبة منها. او يثبتون بعض الصفات - [01:06:06](#)  
وهي الصفات وهي الصفات السبعة او السبعة او الثمانية. السبعة عند الاشاعرة. الثمانية عند الماتورودية. او الخمسة عشر او يثبتون الاحوال خمسة عشر عند الصفاتية. اي نعم. او يثبتون الاحوال دون الصفات ويقررون من الصفات الخبرية بما في القرآن دون الحديث - [01:06:26](#)

هذان هذين القسمين من هما قبل ان يذكرهم الشيخ ها من يعترضوا بثبات تفضل احسن القسمان القسم الاول المؤولة  
قالوا ظاهرها غير مراد تأويلا هو التحرير القسم الثاني يقول ظاهرة غير مراد لكن ما نعلم معناها وهم المفوضة - [01:06:46](#)  
وكالهما مذهبان لمن؟ للمتكلمين الاشاعرة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. ويعتقدون ان ظاهرها غير مراد نعم  
فقسم فقسم يتأنلون هذا القسم الاول والمؤولة. فقسم يتأنلونها ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استولى او بمعنى علو  
المكانة - [01:07:16](#)

والقدر او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلمين. وقسم يقولون القسم الثاني الله  
اعلم بما اراد بها. لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجية عما علمناه. اذا الان اتضحت كم عندنا من اهل القبلة - [01:07:42](#)  
اربعة اقسام. القسم الاول ما جراه على الظاهر وهم المشبهة واهل السنة بالله القسم الثاني من ظاهرها غير مراد وهؤلاء اما مؤولة  
محرفة ااما مفوضة. نأتي للقسمين الواقفين. نعم واما القسمان الواقفان فقوم يقولون يجوز ان يكون ظاهرها المراد اللائق بجلال الله  
ويجوز الا يكون المراد صفة الله ونحو ذلك - [01:08:02](#)

يعني يجوز هذا ويجوز هذا وانا وانا متوقف. هذا معنى كلامه. نعم. وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم وقوم يمسكون عن هذا  
نعم. وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضين - [01:08:35](#)  
والستنthem عن هذه التقديرات فهذه الاقسام الستة لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها. نعم. لا يمكن ان يخرج الانسان من اهل  
القبلة عن قسم من هذه الاقسام الستة - [01:08:55](#)

والسعيد من كان مع قسم المثبتة لاهل ظواهرها على ما يليق بالله عظمته وجلاله. من غير تحرير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل نعم.  
والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة كالآيات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه وتعالى - [01:09:06](#)

فوق عرشه ويعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتمل النقيض وفي بعضها قد  
يغلب على الظن ذلك مع احتمال النقيض. وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والایمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما  
له من نور - [01:09:29](#)

ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما اذا قام يصلی من الليل قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم  
 - [01:09:49](#)

بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وفي روایة داود  
رحمه الله انه كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. المعنى انه يفتقر الى الله وينظر بين يديه ان يهديه - [01:10:09](#)  
لما وقع فيه الاضطراب والاختلاف في العقائد وفي الاحكام بين الناس فان من لم يهدي الله لا هادي له فاذا افتقر العبد فاذا افتقر العبد  
 الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلام الصحابة - [01:10:29](#)

متبعينا وائمة المسلمين رضوان الله عليهم افتح له طريق الهدى السبيل الذي به هدايته ان يديم النظر في في الكتاب والسنة وان  
ينظر في كلام السلف فانه اذا قصد ذلك بيان للحق ينفتح له طريق الهدى. ثم ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام - [01:10:49](#)  
من متفلسفة والمتكلمين في هذا الباب. وعرف ان غالبا ما يزعمونه برهانا هو شبهة. ورأى ان غالبا ما يعتمدونه يؤتى الى فدعاة لا  
حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصح الا جزئية او دعوى اجماع لا حقيقة له. او - [01:11:12](#)

التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة. تم ان ذلك اذا ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة. اذا ركب اذا ركب بالفاظ طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر ما يوهمه السراب للعطشان. يظنهم على حق وما عندهم شبي. ما عندهم الا -

[01:11:32](#)

قيل والشكشقة والفلسفةولي اعتناق الادلة حتى يظن ان عندهم علم. لا سيما اذا احسن بهم الظن. وانما هي حجج كالزجاج تخالها حق [01:11:52](#) حقا وكل كاسر مكسور. كسراب بقيعة يحسبه الظلمان ماء -

من شدة الحر يظنه ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا نعم ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة فان الضد يظهر حسنها. [01:12:13](#) فان الضد يظهر الضد. وبضدها تتبيّن -

الاشياء. نعم. فان الضد يظهر حسنها الضد. ومن وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيمها. وبقدرها اعرف فاذا هدي اليه فاما [01:12:30](#) المتوضطون من المتكلمين فيخاف عليهم ما لا يخاف على من لم يدخل فيه وعلى من قد انهاه نهايته فان من -

لم يدخل اليه فان من لم يدخل فيه فهو في عافية. ومن انهاه فقد عرف الغاية. يعني المتكلمون ثلاث انواع. قسم ما دخل في الكلام [01:12:50](#) هذا فيه عافية. مثل العوام. وقسم دخل وتوسط وهذا هو محل الخوف. وقسم بلغ فيه الغاية. وهذا كشف له الله -

غوائل وآلات علم الكلام فاما ان يتوبهم الاكثر او يحارون او يتذندقون. نعم. ومن انهاه فقد عرف الحياة فما بقي يخاف فما بقي [01:13:10](#) يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فيتوهم بما يتلقاه -

او من المقالات المأخوذة تقليدا لمعظمة هؤلاء. وقد قال بعض الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متفرق ونصف ونصف [01:13:31](#) نحوى هذا يفسد الاديان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. المتكلم نصف الفقيه افسد -

كل الاديان ونصف المتطلب افسد ايش؟ الابدان بتجاربه نعم ونصف النحو يفسد اللغة نعم. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة [01:13:51](#) وغيرهم في الغالب لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك يعلم الذكي منهم والعاقل -

انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست ببينة وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت كالزجاج تخالها حق وكل كاسر [01:14:13](#) مكسور. كل وكل. وكل كاسر مكسور. ويعلم العليم البصير بهم انهم من وجهه -

مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجرير والنعال ويطاف بهم في القبائل [01:14:33](#) والعشائر ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على الكلام. هذا الحكم الشرعي في اهل الكلام. التعزير. ولهذا موقف -

من علم الكلام يقوم على خمسة امور الامر الاول انهم ذموه وعابوه الموقف الثاني انهم جعلوه جهلا ولم يجعلوه علما الموقف الثالث [01:14:53](#) انهم عزروا صاحبه كما قال الشافعي وابو يوسف وغيرهما -

الموقف الرابع انهم هجروا صاحبه الموقف الخامس انهم استحقوا الوعيد في الدنيا والآخرة هذا الحكم الشرعي فيهم لهم حكم من [01:15:14](#) وجه اخر ما هو؟ نعم ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر. ان الله قدر عليهم ذلك ترحمهم وتعطف عليهم وتشفق [01:15:41](#) عليهم. قال ابن القيم -

واجعل لقلبك مقلتين كلها بالحق في ذا الخلق ناظرتان. فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن المخطى [01:16:10](#) مخطى. يستحق التعذيب والتأديب ويستحق الحدود وانظر بعين القدر وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم. فالقلب بين اصبع -

الرحمن لكن الناظرون اكثراهم ايش؟ عوران. ينظر بعين واحدة والعادل من نظر بهاتين العينين. بهاتين المقلتين. نعم. والحيرة [01:16:37](#) مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم وترفقت بهم اتوا ذكاء وما اتوا ذكاء وما اتوا ذكاء عندهم ذكاء - لكن ما عندهم زكاة في قلوبهم. صلحوها اتوا ذكاء وما اتوا ذكاء. واعطوا فهوما ولم يعطوا علوما. نعم واعطوا علوما واعطوا فهوما وما اعطوا علوما. واعطوا سمعا وابصارا وافندة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا - افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. نعوذ بالله عياذا بالله من هذا المال. نعم. ومن كان

عليما بهذه الامور تبين له بذلك حدق السلف وعلمه تبين له حفظ السلف - 01:16:57

انهم حذاق اهل ذكى واهل ذكى نعم وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهى او عنه وذموا اهله وعابوهم وعلم ان من ابتغى الهوى في غير الكتاب والسنّة لم يزدد من من الله الا بعده فنسأله الله - 01:17:15

عظيم ان يهدينا صراطه المستقيم. امين. صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. امين. والحمد لله رب وصلاته وسلامه على محمد خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين. رحم الله شيخ الاسلام وجزاه عنا خير الجزاء وبه يتم - 01:17:35 سلام التعليق المختصر على هذه الفتوى الحموية الكبرى. نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. ونكتفي بعدم الاسئلة لان وقت السفر قد ازف والطائرة ما تنتظر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:17:55

ما نستطيع الوقت انتهى اي نعم السلام عليكم اتقدم بخالص الشكر والتقدير فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور مشاركته لنا خلال هذا الاسبوع في يومين ثلاثة ايام الماضية في تعليقات على كتاب الحرية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيد الاجر والمثوبة - 01:18:12 الملك سعود العلمية النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة مع الدكتور صالح العصي الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نسمع بامان الذين يستمعون القول - 01:18:48 الشهادات التي استلمتها ايها الاحبة لو في اي تعديل رهيب ملاحظة موجودين من الاخوة - 01:19:12